

النهاية في غريب الأثر

- { رعى } ... في حديث الإيمان [حتى ترى رعاءَ الشّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي البُنْدِيَانِ] الرَّعَاءُ بالكسر والمَدِّ جمعُ رَاعِي الغَنَمِ وقد يُجمعُ على رُعاة بالضم .
- (س) وفي حديث عمر [كأنه رَاعِي غَنَمٍ] أي في الجفَاءِ والبَذَاذَةِ .
- (س) وفي حديث دُرَيْدٍ [قال يوم حُنَيْنٍ لِمَالِكِ بنِ عَوْفٍ : إنما عَوْفٌ : إنما هو رَاعِي ضَانٍ ما له وللحَرَبِ] كَأَنَّه يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَصِّصُ بِهِ عَنْ رُتْبَةٍ مِنْ يَقُودِ الجُيُوشِ وَيَسُوسُهَا .
- وفيه [نساءٌ قُورَيْشِيٌّ خَيْرٌ نِسَاءِ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ فِي صِغَرِهِ وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ] هو من المُرَاعَاةِ : الحِفْظِ والرِّقِّ وَتَخْفِيفِ الكُلَافِ والأَثْقَالِ عنه . وذاتُ يَدِهِ كِنَايَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ .
- ومنه الحديث [كَلِّمُوا رَاعِيَّ وَكَلِّمُواكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ] أي حَافِظٌ مُؤْتَمَنٌ . والرَّعِيَّةُ كُلُّ مَنْ شَمِلَتْهُ حِفْظُ الرَاعِي وَنَظَرُهُ .
- وفيه [إِلَّا إِرْعَاءٌ عَلَيْهِ] أي إِبْقَاءٌ وَرِفْقًا . يقال أَرْعَيْتَ عَلَيْهِ . والمُرَاعَاةُ المُلَاحَظَةُ . وقد تكرر في الحديث .
- (هـ) وفي حديث عمر [لا يُعْطَى مِنَ الغَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ إِلَّا لِرَاعِيٍّ أَوْ دَلِيلٍ] الرِّعَاةُ هُنَا عَيْنُ القَوْمِ عَلَى العَدُوِّ مِنَ الرِّعَايَةِ والحِفْظِ .
- (س) ومنه حديث لِقْمَانَ بنِ عَادٍ [إِذَا رَعَى القَوْمُ غَفَلَ] يريد إذا تحافظ القوم لشئ يَخَافُونَ غَفَلَ وَلَمْ يَرَوْعَهُمْ .
- وفيه [شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللّهِ لَا يَرَوْعُ وَيُؤَيِّدُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ] أي لَا يَنْكَفُّ وَلَا يَنْذَرُ جِرْمَ مَنْ رَعَا يَرَوْعُوهُ إِذَا كَفَّ عَنْ الأُمُورِ . وقد أَرَوْعُوا عَنِ القَبِيحِ يَرَوْعُونَ أَرَوْعَاءً . وَالاسْمُ الرِّعَاةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَقِيلَ الأَرْعَاءُ : الذِّدْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالانْصِرَافُ عَنْهُ وَتَرْكُهُ .
- (هـ) ومنه حديث ابن عباس [إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَتِ الأَمِيرَ لَعَلَّه يَرْجِعُ أَوْ يَرَوْعُ]